الإهمال الطبي في المستشفيات إلى متى؟
الطفلة مرح ضحية جديدة للإهمال الطبي

رام الله - شبكة فلسطين للحوار

الطفلة مرح نوفان كحلة (٥ سنوات) من قرية رمون شرق رام الله، ضحية جديدة من ضحايا الإهمال الطبي في المستشفيات الفلسطينية، بعد اكتشاف والديها أن الأطباء تركوا داخل جسمها شاشًا طبيًا مما أدى إلى حصول التهاب ومضاعفات لدى الطفلة.

وتأتي هذه الحادثة بعد عدة حالات للإهمال الطبي أدى بعضها إلى وفاة المرضى، دون اتخاذ أي إجراءات جذرية من جانب وزارة الصحة للحد من حالات الإهمال الطبي.

وفي لقاء مع مراسل **شبكة فلسطين للحوار** أوضح والد الطفلة السيد نوفان كحلة أنه أجرى لابنته قبل عام ونصف عملية "خلع ولادة" في مستشفى الجامعة بمدينة نابلس على حسابه الخاص رغم أنه يحمل تأمينًا صحيًا حكوميًا، وذلك بسبب إضراب موظفي القطاع الحكومي وقتها وعدم إمكانية تأجيل موعد العملية.

وأوضح السيد كحلة لمراسلنا أنه تم وضع بلاتين في مفصل ابنته من أجل إصلاح الخلع، وعندما حان موعد إزالة البلاتن توجه إلى مستشفى أريحا الحكومي وذلك حتى يغطي التأمين الصحي تكاليف العملية.

وتبين للسيد كحلة بعد إجراء عملية إزالة البلاتين أن مكان العملية قد التهب وأخذ ابنته إلى المستشفى وتم إعطاؤها أدوية، وطلبوا منها العودة بعد أسبوعين من أجل فك القطب، وأثناء تنظيف مكان الالتهاب بعد عودتهم إلى المنزل، اكتشفت شقيقته (وهي ممرضة كانت تقوم بتنظيف مكان الالتهاب يوميًا) وجود قطعة الشاش داخل جسم البنت وقد تكشفت.

ويضيف السيد كحلة أنهم أخذوا ابنته مباشرة إلى المستشفى من أجل إزالة قطعة الشاش، وهناك قام الأطباء بلومه على عدم إحضارها من قبل، ويقول الأب مستغربًا أن أحدًا من الأطباء لم يطلب منه إحضارها من قبل من أجل إزالة قطعة الشاش ولم يخبرهم أحد عن وجودها أصلًا.

وقال بأن الأطباء لم يعترفوا بخطئهم بل ألقوا باللوم عليه ولم يسمع منهم حتى كلمة اعتذار،وردًا على سؤال مراسلنا عن وضع ابنته الصحي الآن، قال إن الجرح ما زال ملتهبًا ويقومون بشكل يومي بتغيير الضمادات، وسيكون هنالك فحص لها في مركز الرعاية بمدينة رام الله يوم غد الأحد.

وردًا على استفسار مراسلنا حول تقدمه بشكوى رسمية إلى وزارة الصحة، قال السيد كحلة أنه لم يتقدم بشكوى رسمية؛ لأن "الجميع حكوا ما رح تستفيد شيء"، فهل وصلت العلاقة بين المواطن ووزارة الصحة إلى هذه الدرجة من انعدام الثقة؟ وكيف يمكن ترميم الثقة مجددًا بين المواطن والجهاز الصحي في فلسطين؟

أسئلة تبقى مفتوحة أمام الرأي العام والحكومة الفلسطينية حتى تتخذ إجراءات حقيقية من أجل ضمان وجود آلية للرقابة على أداء الأطباء في المستشفيات الحكومية.